مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

الطلبة المصريون ودورهم السياسي في ثورة يوليو- تموز ١٩٥٢م.

م.م حيدر عبد الخضر معارج أ.د مهند عبد العزيز عطية الشبيب
جامعة ذي قار/ كلية الآداب / قسم التاريخ
muhannadabdelazeez@utq.edu.iq Art23gs44@utq.edu.iq

الملخص

شكلت ثورة يوليو –تموز عام ١٩٥٢ لحظة فارقة في تاريخ الحركة الطلابية في مصر، عبّر الطلبة فيها عن دعمهم من خلال مشاركتهم بكثافة في المظاهرات والكتابات والنشاطات الثقافية ، فضلاً عن تطوع العديد من الطلبة في مهام مختلفة مثل حفظ الأمن وتنظيم المهرجانات والمشاركة في حملات التوعية، كما طالبوا بتغيير أسماء الجامعات، وإلغاء الألقاب الأمراء والنبلاء من الأسرة المالكة، وجلاء القوات الأجنبية ولكن مع حرص الحكومة على استقرار الأوضاع الداخلية تم منع الطلاب من التجمع أو التظاهر دون إذن مسبق من السلطات، فضلاً عن تشكيل اتحادات جديدة خاضعة لسيطرة الحكومة ، كما ان حكومة العسكر أنشأت معسكرات لتدريب الطلبة، اذ هيأت لهم المخيمات والأماكن والمدربين لتدريبهم على الفنون العسكرية كي تجعل منهم ورقة ضغط في مفاوضتها مع بريطانيا، وكذلك انضم بعض طلاب الجامعات إلى (الحرس الوطني)، لتكوين هيئات مدنية مدربة على الأعمال العسكرية وأعمال الدفاع المدني، كما انضم بعض الطلبة الى (هيئة التحرير) التي شكلتها الحكومة، ثم تم بعد ذلك افتتاح (معهد التحرير) و (شباب هيئة التحرير) اذ ساهم بعض أساتذة الجامعة والطلبة بإدارة تلك التنظيمات، مع عقد الندوات والمؤتمرات لكسب اكبر عدد من الطلبة، وعلى الرغم من ذلك، بقيت بعض الأصوات المعارضة التي اتهمت فيها السلطة بمحاولة الهيمنة والسيطرة على السياسة التعليمية، وقد توزعت الإنتقادات في تلك المرحلة على ثلاثة محاور وهي اللائحة الطلابية والحرس الجامعي ومجالس التأديب، وكان الطلبة الشيوعيون وطلبة الاخوان المسلمين هما الركيزتان الأساسيتان في الحركة الطلابية لمعارضة معظم السياسات والخطوات والتشريعات التي تبنتها السلطة، وقد دفعا ثمن تلك المواجهة بتعرض طلبة التنظيمين للتضييق والمراقبة والاعتقالات احياناً.

الكلمات المفتاحية: (موقف الطلبة، ثورة يوليو، مصر).

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

Egyptian Students and Their Political Role in the July 1952 Revolution

Hayder Abdulkhudhur
Prof. Dr .Mohanad Abdul Azeez Altiyah Al Shabeeb
University of Thi-Qar College of Arts
muhannadabdelazeez@utq.edu.iq Art23gs44@utq.edu.iq

Abstract

The July 1952 Revolution marked a turning point in the history of the student movement in Egypt. Students expressed their support through their extensive participation in demonstrations, writings, and cultural activities. Many students also volunteered for various tasks, such as maintaining security, organizing festivals, and participating in awareness campaigns. They demanded changes to university names, the abolition of princely and noble titles from the royal family, and the withdrawal of foreign forces. However, the government, keen on maintaining internal stability, prohibited students from assembling or demonstrating without prior authorization. Furthermore, new student unions were formed under government control. The military government also established student training camps, providing them with facilities, equipment, and instructors to train them in military arts, intending to use them as leverage in negotiations with Britain. Some university students joined the National Guard, forming civilian units trained in military and civil defense operations. Other students joined the Liberation Organization, which was formed by the government. Subsequently, the Liberation Institute and the Liberation Organization's youth wing were established, with some university professors and students contributing to their management. The student organizations held seminars and conferences to attract the largest possible number of students. Despite this, some dissenting voices remained, accusing the authorities of attempting to dominate and control educational policy. Criticism at that time focused on three main areas/ the student regulations, the university security forces, and disciplinary councils. Communist students and Muslim Brotherhood students were the two main pillars of the student movement, opposing most of the policies, measures, and legislation adopted by the authorities. They paid the price for this confrontation, with students from both organizations facing harassment, surveillance, and sometimes arrests.

Keywords: (Student stance, July Revolution, Egypt) .

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

أولاً / موقف الحركة الطلابية في مصر من ثورة يوليو –تموز ١٩٥٢م.

مع بدء ثورة يوليو – تموز ١٩٥٢، كانت الجامعات والثانويات والمدارس تترقب ما يدور من أحداث، اذ تم تشكيل جبهة طلابية من مختلف التوجهات عبرت عن ولائها للثورة (عبد الله ٢٠٠٧، ٢١٦) ، وكان الطلبة الجامعيون قد استبشروا خيراً، وان زمن الحرية قد اقترب فقرر معظمهم تأييد تلك الثورة ، سعياً لتحقيق احلامهم وتطلعاتهم (عثمان ١٩٧٦، ١٠).

وقد حظي طلبة الجامعة منذ البداية باهتمام رجال الثورة لاسيما ان معظم الضباط قد تربى منذ الدراسة الثانوية على مبادئ الحركة الوطنية، والتي نضجت في الجامعات المصرية ومعظم هؤلاء الضباط كان لديه اتصالات بالتنظيمات الطلابية قبل الثورة، لذا فقد انتبه رجال الثورة لطلبة جامعة القاهرة والجامعات الأخرى وعملوا على توثيق وتأكيد الروابط معهم بعد الثورة مباشرة (السلماني ٢٠٢٥، ١٩٣).

ورغم ذلك اتبعت قيادة ثورة الثالث والعشرين من تموز ١٩٥٢ سياسات متباينة تجاه الأحزاب والطلبة، ومنها تطهير الجامعات من الأفكار المعارضة ذات التوجه الليبرالي او المساند للحكم الملكي (الشلق ٢٠١٠، ٤٥) (السلماني ٢٠٢٥، ١٢٨) (يونس ٢٠١٢، ٤٥-٤٦).

وفي يوم السابع من أيلول، صدر قرارٌ باعتقال (٦٤) شخصاً (أمين ٢٠٠٣، ٣٢)، من المثقفين والطلبة من دون سند قانوني، مما جعل الجيش في جانب والقوى السياسية الأخرى في الجانب الآخر، اذ كانت الأحزاب السياسية الممثلة في آخر برلمان قبل حادث (حريق القاهرة) في ظل حكومة الوفد الأخيرة وهي/ حزب الوفد والذي كان اكثرها شعبيةً، والأحرار الدستوريون والسعديون (Shillington 2004, 800) (Cook 2012, 47)، وهما من بين الأحزاب التي انشقت عن حزب الوفد في المرحلة السابقة، وكذلك الحزب الوطني الذي عُدّ اقدم الأحزاب السياسية في مصر، والحزب الاشتراكي، اما الكتلة الوفدية التي تزعمها (مكرم عبيد) بعد انشقاقه عن الوفد، فلم يكن لها تمثيل في البرلمان الأخير، وفضلاً عن ذلك، كان

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

هناك خارج البرلمان (جماعة الاخوان المسلمين)، والى جانب ذلك هناك تيارات ماركسية باشرت نشاطها عن طريق تنظيمات سرية متصارعة كان اهمها تنظيم الحزب الشيوعي المصري، وتنظيم الحركة الديموقراطية للتحرر الوطني (حدتو)، التي باركت حركة الجيش وأيدتها أثناء الثورة، خلافاً لبقية التنظيمات الشيوعية، فخرج قسم من طلبة حدتو وشكلوا تنظيما اسمه (وحدة الشيوعيين)، بقيادة طالب كلية الطب (إبراهيم فتحي)، أما قسم من حدتو فقد أسسوا تنظيم (الطليعة والعمل)، وتوجه آخرون منهم الى الحزب الشيوعي المصري، وقد دخل كل من الطليعة والعمل والحزب الشيوعي المصري بعد ذلك في مواجهات مباشرة مع حركة الجيش، فشنت حكومة الثورة حملة اعتقالات واسعة على حدتو في القاهرة ، شملت مائة شخص من كوادرها حُكم على أربعة وأربعين منهم بالإعدام، والباقي تم ترحيلهم الى المعتقلات (مجموعة مؤلفين ٢٠١٢، ١٥) (ياسين ٢٠١٢، ٩٩-١٠١).

ارتفعت بعض الأصوات بعد الثورة مطالبة بمجانية التعليم، وفي مقدمتهم الطلبة الشيوعيين ،وفي ذلك الصدد ذكر (خالد حمزة) وهو احد قادة التنظيمات الطلابية، ان من ضمن الأشياء أيضا أن الجامعة هددت بفصل الطلبة الذين لم يسددوا الرسوم او المصروفات، وكان وقتها (حسن صدقي) طالباً في كلية الهندسة وهو احد الطلبة المعروفين بثقافته اليسارية، وحينما سأله خالد حمزة "ألم تدفع المصروفات؟ قال لا وعاد خالد لسؤاله مرة أخرى .. تستطيع أن تدفع المصروفات؟ قال لا"، واستطرد قائلا "المسألة ليست أني استطيع أم لا المسألة أن التعليم لابد أن يكون مجانياً" وكان توجيه منظمة حدتو أن حسن صدقي والقادرين أيضا عليهم الا يدفعوا للتضامن مع الطلبة غير القادرين على الدفع، كما انه تم عقد مؤتمر في ذات اليوم بعد ان وصلت لبعض الطلبة إنذارات بالفصل لعدم سداد الرسوم والمصروفات (حمزة وآخرون ٢٠٠٣، ٥٦).

وكذلك، اتخذت حكومة الثورة خطوات أخرى للسيطرة على الطلبة ايضا والحد من نفوذهم ونشاطهم السياسي، ومنها منع التجمعات الطلابية، إذ تم منع الطلاب من التجمع أو التظاهر دون إذن مسبق من السلطات، فضلاً عن السيطرة على الاتحادات الطلابية، إذ تم

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

حل الاتحادات الطلابية الموجودة وتشكيل اتحادات جديدة خاضعة لسيطرة الحكومة، وبالمقابل واجهت قيادة الثورة بعض المقاومة من الأحزاب والطلبة، الا انها تمكنت في النهاية من فرض سيطرتها على الحياة السياسية والحركة الطلابية في مصر، لاسيما بعد اختيار عبد الناصر احد ضباط ثورة تموز ١٩٥٢ وهو (وحيد رمضان)، اذ استدعاه في شهر آب عام ١٩٥٢ وجعله مسؤولاً عن ملف الشبا (Cook 2012, 47) (حسان ١٩٨٤، ٩) (هشام وآخرون ٢٠١٢، ١٥٧).

ولم تكتف قيادة الثورة بتلك الإجراءات ، بل سعت إلى تعزيز سلطاتها القانونية عبر، اصدار مرسوم قانون رقم (٢٧٧) في الثالث عشر من تشرين الثاني ١٩٥٢ [١].

ورغم اهتمام قادة الثورة بالطلبة والسعي لكسبهم، الا انهم شكلوا مصدر قلق واضح، لأنهم اكثر القوى الشعبية تنظيماً وادراكاً وقدرة لقيادة الحركة الوطنية، وقد انتبه القادة العسكريون لذلك الأمر بحكم خبرتهم السابقة لتدريب الفدائيين ومنهم الطلبة، ومعرفتهم بتاريخ الحركة الطلابية ودورها في اشعال ثورة ١٩١٩ وتحريك تنظيمها السري، وتجميع الزعماء لتوقيع معاهدة ١٩٣٦ وقيادة انتفاضة عام ١٩٤٦ وغيرها من الاحداث (حسان ١٩٨٤، ٥).

أعلن محمد نجيب، رئيس الوزراء في ذلك الوقت، عن إلغاء دستور عام ١٩٢٣ في العاشر من كانون الاول ١٩٥٢[٢]، وتشكيل لجنة خاصة لوضع مسودة دستور جديد حدد شكل ونظام الحكم المستقبلي للدولة كي يساير التغيير الثوري (حميدي و حسن ٢٠٢٥، ١٢٤) (العطيفي ١٩٧٨، ٢٨) (أبو الفضل ٢٠١٠، ١٢٠) (شاهر ٢٠١٩، ٢٥٩).

أما الخطوة الاخرى فتمثلت بقرار لمنع أي معارضة محتملة لقيادة الثورة في إرساء نظام سياسي جديد يعتمد سيطرتها دون قيود، وقد صدر ذلك القرار في العاشر من كانون الثاني

[١] أُصدر ذلك المرسوم لاتخاذ التدابير اللازمة لحماية الثورة والنظام الجديد من الرقابة القضائية، اذ نص أن "تكون التدابير الصادرة لحماية حركة الجيش والنظام القائم عليها من أعمال السيادة التي لا تخضع لرقابة القضاء" (راتب ١٩٦٠، ٩٠).

[٢] الإعلان الدستوري لسنة ١٩٥٣، والمنشور في الوقائع المصرية، ع٥، بتأريخ ١٩٥٣/١/١٧ (الرافعي دون تاريخ، ٨٤) (د. ك. و ١٩٥٣، ١٧) (شاهر ٢٠١٩، ٢٥٩) (عزب و خليفة ٢٠١٤، ١٣٥).

١٩٥٣، مما قاد الى قمع الأحزاب مجددا والغاء التعددية السياسية في مصر، ورسخ هيمنة قيادة الثورة على الحياة السياسية المصرية، وعليه مثلت هاتان الخطوتان مرحلة مهمة في احكام سيطرة قيادة الثورة على السلطة في مصر (Gordon 1992, 77) (فاتيكيوتس ١٩٦٧، ١٤٤) (لويس ٢٠١٨، ٩٧)، كما تم في السادس عشر من كانون الثاني اعتقال عدد من المعارضين ، بينهم (٤٨) شيوعياً ، ومصادرة معظم الصحف والمجلات اليسارية ، ومنها صحيفة (صوت الطالب)، التي اشرف عليها آنذاك بعض الطلبة اليساريين (حمروش ١٩٩٢، ٢٩٦/١).

صدر الدستور المؤقت في العاشر من شباط ١٩٥٣ إذ كان على قيادة الثورة اختيار نظام دستوري مؤقت يسبغ عليها الشرعية، ويدعم موقفها القانوني (عبد الرحمن ١٩٧٧، ٣٥) (عزب و خليفة ٢٠١٤، ١٣٩).

لقد ورثت ثورة ١٩٥٢ نظاماً سياسياً ادت فيه الجامعات دوراً مهماً في الحركة الوطنية وفي الصراع على السلطة لتوطيد ركائزها منذ البداية، وكان على النظام العسكري كسب تأييد هيئة طلابية نشطة سياسيًا، والتي أضفت شرعيتها، شأنها شأن الجماعات السياسية الأخرى (Abdalla 2008, 119).

ولما كانت الحركة الطلابية تشكل جزءاً مهماً في وجدان المجتمع المصري، فقد أولت ثورة الثالث والعشرين من تموز ١٩٥٢ اهتماماً خاصاً بالطلاب، لاسيما وأن أحد أبرز قادتها جمال عبد الناصر كان رئيساً لاتحاد طلاب مدرسة النهضة الثانوية وشارك في مظاهرات الطلاب عام ١٩٣٥ من أجل المطالبة بعودة دستور ١٩٢٣، وأصيب خلال أحداث تلك المظاهرات ، ومن ثم كان هناك تقدير من جانب رجال الثورة لحجم الدور الذي تمثله الحركة الطلابية في المجتمع المصري (حسن ٢٠١٨، ١٩).

ومهما يكن من امر، كان للطلبة دور كبير في دعم وتأييد الثورة بعد نجاحها مباشرة، فضلاً عن مبادرة اعضاء هيئة التدريس بجامعة فاروق (الإسكندرية) بعد الثورة بإصدار بيان مؤيد لها، أعقبه بيان آخر من الإتحاد العام لطلبة جامعة ابراهيم باشا الكبير (عين شمس)

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

أيدوا من خلاله ما قام به الجيش، وطالبوا في ذات الوقت بالقضاء على الفساد، والسير في موكب الاصلاح للنهوض بالبلاد (السعيد ١٩٨٣، ١٧٠) (صحيفة الأهرام ١٩٥٢، العدد ٢٤٠١٩).

لقد ادى بعض الطلبة دورًا محوريًا في دعم ثورة الثالث والعشرين من تموز ١٩٥٢ منذ لحظاتها الأولى، وكذلك كان لهم الاثر الكبير في بعث الحيوية والنشاط داخل جسد الحركة الوطنية، اذ كانوا من أبرز المؤيدين للحركة الثورية وساهموا بشكل فاعل في تحقيق أهدافها، كما عبّر الطلبة عن دعمهم من خلال مشاركتهم بكثافة في المظاهرات التي عبرت عن فرحتهم بسقوط الملكية وبداية عهد جديد، كما قدموا دعمًا معنويًا عبر الخطب والكتابات والنشاطات الثقافية، فضلا عن تطوع العديد من الطلبة في مهام مختلفة بعد الثورة، مثل حفظ الأمن وتنظيم المهرجانات والمشاركة في حملات التوعية، وبالتالي كان دعم الطلبة للثورة عاملًا حاسمًا في حشد التأييد الشعبي لها، مما زاد الضغط على النظام الملكي وساهم في تسريع سقوطه (حسن ٢٠١٨، ٢٥) (الريدي ٢٠١١، ٧٣).

كما عقد الطلبة في منتصف شهر آب تقريباً مؤتمراً للجامعات المصرية في جامعة فؤاد الأول (القاهرة) حضره ضباط الجيش وآلاف الطلاب المؤيدين للثورة والذي تم بموجبه التوصل الى قرارات عدة ومنها المطالبة بتغيير أسماء الجامعات، وإلغاء الألقاب والامراء والنبلاء من الاسرة المالكة، وجلاء القوات الأجنبية ومقاومة أي نفوذ او ارتباط إقليمي، وكذلك تعبئة الشباب للحركة الوطنية والنهضة الجديدة، ووضع دستور جديد للبلاد يحقق العدالة للجميع (صحيفة الأهرام ١٩٥٢، العدد ٢٤٠٣١).

ولأهمية دور الطلبة في دعم ومساندة الثورة قام جمال عبد الناصر في الخامس عشر من تشرين الثاني ١٩٥٢ بزيارة الى جامعة القاهرة احياء لذكرى شهداء الجامعة وقد القى في تلك الزيارة خطبة أكد فيها على الدور الفكري للطالب الجامعي ونضاله ضد الاحتلال والتسلط، وأوضح ان ماينشر التفاؤل والاطمئنان هو قيادة الأمة من قبل محمد نجيب الذي عاهد

نفسه على خدمة البلاد حتى تنال الحرية والاستقلال (صحيفة الأهرام ١٩٥٢، العدد ٢٤٠١٤٣) (الجميلي ٢٠١٩، ٩٤).

وقبل ذلك ، وفي خضمّ حماس الشباب لتأييد ثورة الثالث والعشرين من تموز ١٩٥٢، برز دورٌ مهمٌ لِلطلبة من خلال تأسيس الجبهة الوطنية الديمقراطية في الثامن والعشرين من تشرين الاول ١٩٥٢، أي بعد مدة وجيزة من قيام الثورة والتي ضمّت في عضويتها طلبةً من مختلف التوجهات السياسية، مع حضورٍ لافتٍ لِلطلبة ذوي التوجّه الشيوعيّ وسعت إلى تأييد حركة الجيش ودعم مبادئ ثورة الثالث والعشرين من تموز (رمضان ١٩٧٦، ٢٢٤).

ومن أبرز مبادئ الجبهة، إيمانها بأهمية الوحدة الوطنية وتوحيد الصفوف من أجل مصلحة مصر، إلى جانب دعوتها لتحقيق العدالة الاجتماعية والقضاء على الفوارق الطبقية، كما أكدت ضرورة الاستقلال الوطني ومقاومة الاستعمار، وأعلنت في مؤتمرها الأول تأييدها للحركة العسكرية، ودعت إلى تعبئة الشباب لدعم النهضة الوطنية، ودعم القضية الفلسطينية، كما طالبت بإعادة التحقيق في قضايا الفساد للعهد السابق، وعقد جمعية تأسيسية لوضع دستور يحقق التوازن بين السلطات وحقوق الأمة (حسن ٢٠١٨، ٢٦) (عيدان ٢٠١٨، ١٦٣).

لقد كشفت تلك القرارات الناتجة عن المؤتمر عن مدى وعي الحركة الطلابية الواضح و ارتباطها بالقضايا الوطنية، مما دفع بعض رجال الثورة إلى القيام بزيارة إلى الجامعات للاطلاع على واقع الطلبة وعملية التعليم، فقام محمد نجيب خلال شهر تشرين الثاني ١٩٥٢ بزيارة إلى جامعة القاهرة وجامعة عين شمس واختتم تلك الزيارات بجامعة الأزهر الشريف في الخامس والعشرين من تشرين الثاني ١٩٥٢، وقد حرص محمد نجيب خلال تلك اللقاءات على تأكيد أهمية دور الشباب في بناء مستقبل الوطن، مما دفع الطلاب إلى الهتاف بحياته وإعلان تأييدهم وثقتهم الكاملة في رجال الثورة للنهوض بالبلاد نحو عهد جديد للتحرر من نير الاحتلال الأجنبي، والقضاء على الفوارق الطبقية داخل المجتمع المصري (حسن ٢٠١٨، ٢٧).

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

ثانياً/ موقف السلطة من التعليم والحركة الطلابية.

اصدر محمد نجيب قراراً في التاسع من كانون الأول ١٩٥٢ تضمن إلغاء دستور عام ١٩٢٣، وبموافقة مجلس قيادة الثورة، كما وأعلن عن مدة انتقالية تستمر لثلاثة أعوام لإدارة البلاد تمهيدا لعودة النظام البرلماني (د. ك. و ١٩٥٣، ١٧) (عزب و خليفة ٢٠١٤، ١٣٩)، وكذلك استعان بأساتذة الجامعة للاستفادة من خبراتهم في صياغة دستور جديد لجمهورية مصر، اذ تم تشكيل لجنة عرفت باسم لجنة الخمسين وذلك في الثالث عشر من كانون الثاني ١٩٥٣ لوضع مسودة الدستور، ومن ابرز الأشخاص الذين شاركوا في تلك اللجنة (الأستاذ الدكتور احمد لطفي السيد رئيس جامعة القاهرة ، والدكتور عبد الرزاق السنهوري احد اهم أساتذة جامعة القاهرة)، كما وكان جمال عبد الناصر يجتمع أحياناً ببعض الأساتذة في منزله للتشاور معهم والأستعانة بآرائهم في بعض الامور (السلماني ٢٠٢٥، ١٩٣).

وتزامناً مع إثارة مسألة الدستور وماتعلق به من حقوق وحريات، صدرت في السابع عشر من كانون الثاني ١٩٥٣ نشرة غير دورية بأسم (وحدة الطلبة) عن طريق طلبة ماركسيين من ضمن تنظيمات طليعة العمال ، وقد تطرقت النشرة الى موضوعات عدة ومنها الحق في مجانية التعليم وإقامة اتحاد عام للطلاب، و كان هذان المطلبان هما الموضوعان الأساسيان لتلك النشرة، اذ قام احد محرري النشرة باستطلاع آراء عدد من أساتذة الجامعات ورجال التربية والمدرسين بتوجيه عدد من الأسئلة، التي اكدت على الحق في التعليم وتطوير برامجه وضرورة انتظام الطلبة في اتحاد عام، لمعالجة مشكلاتهم وضمان حقوقهم (علي ٢٠٠٥، ٤٦٣)، كما احتشد الطلبة في الجامعات بعد الغاء الدستور، ومنهم طلبة جامعة القاهرة وقد اتفقوا على فوز مرشح الجبهة المتحدة (احمد الخطيب)، اذ مثلت تلك الجبهة الأحزاب والقوى السياسية الوطنية والتقدمية، وقد عد ذلك تعبيراً عن معارضة الشباب للخطوات التي اتخذتها السلطة لمحاصرة الديمقراطية في الوسط الجامعي (حمروش ١٩٩٢، ٢٧٦).

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

وبسبب الفراغ السياسي نتيجة حل الأحزاب السياسية، سارع رجال الثورة وفي مقدمتهم جمال عبد الناصر لاستقطاب الطلبة وضمهم الى ركب الثورة، عبر انشاء كيان سياسي للتعبير عن تطلعاتهم السياسية وآرائهم ويكون تحت سيطرة الحكومة، فتم انشاء (هيئة التحرير)[١] في الثالث والعشرين من كانون الثاني ١٩٥٣، والتي كان الهدف منها كما اعلن جمال عبد الناصر عند زيارته لجامعة القاهرة هو مقاومة الاحتلال ، كما تعهد عبد الناصر أيضا بتشكيل لجان داخل الهيئة خاصة بالطلبة، تتولى تقديم الورش والدورات لتعريف الشباب باهداف الثورة وواجبهم تجاهها مع بث الوعي القومي بين صفوف الطلبة والشباب (عزب و خليفة ٢٠١٤، ١٤٠) (السلماني ٢٠٢٥، ١٩٤).

وفور إعلان تأسيس الهيئة، قام جمال عبد الناصر بزيارة لعدد من المدارس والجامعات والمعامل، لدعوة المواطنين للانضمام لهيئة التحرير، وكان تركيز قادة الثورة على استقطاب فئتي الطلبة والعمال، في محاولة لكسب تأييد أكبر للثورة، و لما لهما من تأثير كبير في المجتمع المصري (عماد ٢٠١٣، ٦٤-٦٥) (السلماني ٢٠٢٥، ١٩٤) (السادات ١٩٧٩، ١٤٦-١٤٨) (الجبيلي ١٩٩١، ٧٩) (محمد أحمد ١٩٩٥، ٣١٣).

تم بعد ذلك افتتاح (معهد التحرير) الذي قام بإعداد دراسات في التاريخ القومي وعلم النفس والخدمة الاجتماعية لإعداد قادة الشباب ، بعدها أعلن عن قيام منظمات (شباب هيئة التحرير)، لتكوين جيل من الشباب مؤمن بنفسه ووطنه واهداف حركة التحرير التي قام بها الجيش، وقد انضم اليه الطلبة والشباب في سن (١٧) عاماً، ثم رفعت قيادات منظمة التحرير

[١] كان للهيئة فروع في عدد من المحافظات ، واتخذ ذلك التنظيم قَسماً انشائياً ردده اللواء محمد نجيب ومن خلفه الجماهير عند افتتاح المقر، وكان شعار التنظيم (الاتحاد، النظام، العمل)، مع التركيز على الوحدة الوطنية بعيداً عن الخلافات الطبقية ، مع تأمين المواطنين ضد البطالة والعجز والشيخوخة وكفاية الحقوق والحريات الأساسية من الناحيتين السياسية والاجتماعية ، تم الغاء فروع الهيئة بقيام الاتحاد القومي الذي باشر نشاطه في أيار عام ١٩٥٩. (حمروش ١٩٩٢، ٤١) (عزب و خليفة ٢٠١٤، ١٤٠) (أبو الفضل ٢٠١٠، ١٢٨) (الكيالي دون تاريخ، ٢٠٢/٧-٢٠٣).

الشبابية شعار (نصرُ الله وعزة الوطن وتحرير الفرد لزوم الجماعة)، وقد تم إنشاء مكاتب إدارية للمنظمة في القاهرة وبقية المدن والأقاليم، أدارها بعض أساتذة الجامعة مثل (الدكتور محمد مندور والدكتور عبد الغني سعيد والدكتور محمد فتح الله)، فقاموا بإعداد وطبع كراسات صغيرة لشرح مبادئ الثورة ثم جنّدوا طلبتهم لتوزيعها في الجامعات والمدارس، وعقدوا الندوات والمؤتمرات لدعوة الشباب كي يعتنقوا أفكار الثورة ويصطفوا لتأييدها، وقد صدرت عن منظمة شباب هيئة التحرير مجلة (الثورة) الأسبوعية والتي حملت شعار (لاشرقية ولاغربية)، ولم تخذل منظمة شباب هيئة التحرير جمال عبد الناصر عندما احتاج اليها، ولاسيما في التصدي لطلبة جماعة الاخوان المسلمين في جامعة القاهرة في قمة صراعه مع الاخوان لإحكام قبضته على السلطة (هشام وآخرون ٢٠١٢، ١٥٧-١٥٨)، وبعد أن انضم عددٌ من أساتذة الجامعات والطلبة والكثير من عناصر الأحزاب السياسية السابقة الى هيئة التحرير، أصبحت الهيئة مجالاً خصباً من قبل اطراف عدة، للتقرب الى حكومة العسكر وقادة الحكم (أبو الفضل ٢٠١٠، ١٢٨).

ورغم تأييد طلاب الإخوان المسلمين للثورة ومناصرتها، إلا أنهم رفضوا الانضمام لهيئة التحرير، اذ صدرت التعليمات شفوياً إلى هيئات الإخوان بالظهور في المناسبات التي يعقدها رجال الثورة بمظهر الخصم والتحدي مما زاد في حنق عبد الناصر تجاه جماعة الإخوان المسلمين (أبو الفضل ٢٠١٣، ٢٨-٢٩) (حسن ٢٠١٨، ٢٨).. [١].

ولم يكن التعليم غائباً عن تلك التغييرات التي قامت بها قيادة الثورة، ففي الدستور المؤقت الذي أصدره قادة الثورة في العاشر من شباط ١٩٥٣، تضمنت بعض بنوده تنظيماً اساسياً لمبادئ التعليم، كمجانية التعليم، وإشراف الدولة على التعليم، وتكفلها بحق التعليم

[١] على الرغم من وجود علاقات سابقة بين الاخوان والضباط الاحرار، الا ان هناك عوامل تنافر اساسية تكمن في وحدة ايدلوجية الحكم بينهما ، اذ يعتمد كليهما على فكرة فردية القيادة والطاعة المطلقة لها وهو أمر يجعل من الجمع بينهما في نظام سياسي واحد قضية صعبة ، وضرورة ان يترك احدهما المجال للآخر، والا سيكون التصادم بينهما حتمياً (ت. يونس ٢٠١٥، ٧٢).

للمواطنين، من خلال فتح المدارس في الريف، وزيادة عدد المدارس في المدن، وجعل التعليم إلزامياً في المرحلة الابتدائية، كما نظمت قيادة الثورة من خلال ذلك الدستور ادارة الجامعات ومراكز البحث، بما يخدم مصلحة المجتمع واهداف الثورة (الوقائع المصرية ١٩٥٣، ٢٧) (متولي ١٩٨٩، ١٦٥-١٦٦) (المساري ٢٠١٨، ٥٥).

ومع تلك المبادرات ، حاول النظام قدر الإمكان استقطاب الحركة الطلابية من خارج الجامعات لتنظيماته الجديدة، فتم تشكيل (منظمة الشباب) في الحادي والعشرين من شباط، وقد ضمت المنظمة في الأساس طلاب المدارس الثانوية كما وخُصص زيٌ موحدٌ عسكري الطابع لأعضاء المنظمة، والتي كان من أهم اهدافها، التركيز على نشاط الطلبة والشباب في المظاهرات، ودعم ومساندة الاجتماعات المؤيدة للثورة (علي ٢٠٠٥، ٤٠٢).

كذلك اهتم رجال الثورة بمؤسسة الأزهر وطلابها، كي يساهموا مع اساتذتهم بدور كبير في جوانب الحياة المختلفة للمجتمع المصري، فتم وفق ذلك إنشاء معاهد في الإسكندرية، والقاهرة، وطنطا، ودمياط، وبني سويف، وأسيوط، والتي استوعبت آلاف الطلبة الجدد (العكيلي ٢٠١٧، ٩٠-٩١).

وعلى الرغم من تلك الخطوات التي قامت بها حكومة الثورة، بقيت بعض الأصوات المعارضة، فقد نشرت مجلة (المقاومة الشعبية)، التي اشرف عليها بعض الطلبة والمثقفين مقالاً في التاسع من اذار عام ١٩٥٣ هاجمت فيه إدارات الجامعات الثلاث المهة في مصر (القاهرة، عين شمس، الإسكندرية)، وقد توزعت الإنتقادات في تلك المرحلة على ثلاث محاور وهي، اللائحة الطلابية والحرس الجامعي ومجالس التأديب (علي ٢٠٠٥، ٤٦٣).

من جانب آخر وفي العاشر من آذار ١٩٥٣ بدأت مباحثات الجلاء مع بريطانيا (عزب و خليفة ٢٠١٤، ١٧١-١٧٤) (د.ك.و ١٩٥٣، ١٣٤).

ولفرض سيطرة اكبر على الوسط الجامعي، والتفرغ اكثر لتلك المفاوضات، أصدرت الحكومة القانون (١٢٨) الخاص بالجامعات، والمتعلق بإنشاء لجان التطهير والحد من الحريات الجامعية ، ووفق ذلك القانون تم نقل بعض أعضاء الهيئات التدريسية لوظائف

عمومية بالدولة تحت ذريعة قلة الكفاءة وضعف الإنتاج العلمي، في حين ان معظم أولئك الذين تم نقلهم كانوا ضحايا لوشايات بعض زملائهم، بسبب المنافسة او محاولة التقرب من السلطة (السلماني ٢٠٢٥، ١٢٨).

ومن اجل الضغط على بريطانيا لتسريع مفاوضات الجلاء، انشأت الحكومة المصرية معسكرات لتدريب الطلبة في كل مكان من انحاء مصر، اذ هيأت لهم المخيمات والأماكن والمدربين لتدريبهم على الفنون العسكرية ولمدة ثلاثة أسابيع (عزب و خليفة ٢٠١٤، ١٧٤) (د. ك.و. ١٩٥٣، ١٣٦).

استؤنفت المفاوضات مرة أخرى في القاهرة نهاية تموز عام ١٩٥٣ (هيكل ٢٠٠٤، ١٥٨-١٦١)، وقد كان الطلبة اكثر الشرائح حماسةً ودعماً تلك المفاوضات رغبة في تحرر مصر من الهيمنة البريطانية[١].

وتجسد ذلك عبر انضمام بعض طلاب الجامعات إلى (الحرس الوطني) الذى تم تشكيله في الخامس عشر من تشرين الاول ١٩٥٣، كونه تنظيما هدف إلى تكوين هيئات مدنية مدربة على الأعمال العسكرية وأعمال الدفاع المدني، ليكون بمثابة جيش شعبي مساند للقوات المسلحة، وقد تولت وزارة الحربية تدريب الطلاب من خلال المعسكرات التي أقيمت على نطاق واسع في الجامعات والمدارس، وقسمت إلى مناطق عدة، كمنطقة الجيزة التي شملت معسكرات كليات جامعة القاهرة، ومنطقة العباسية التي شملت معسكرات كليات جامعة عين شمس والمعاهد العليا الواقعة ضمن نطاقها، ومنطقة الأزهر والإسكندرية، وكان شرط الانضمام إلى الحرس الوطني، ان لا يقل العمر عن سبع عشرة سنة، وبما ان طلاب المدارس الثانوية لم يكن قد بلغوا ذلك العمر، فقد تم تشكيل كتائب التحرير لتضم اولئك الطلاب، والتي اقتصر التدريب فيها على أعمال الدفاع المدني حصرا (أبو الفضل ٢٠١٠، ١٣٦) (بشارة ٢٠١٦، ٤٩/١) (حسن ٢٠١٨، ٢٨)، اذ تم اختيار الرائد (كمال الدين حسين)

[١] لم يتم استئنافها حتى تموز ١٩٥٤، اذ شهدت الأشهر التي سبقت استئناف المفاوضات أوضاعًا سياسية متوترة في مصر، بلغت ذروتها في أزمة مارس ١٩٥٤. (فوشيه ١٩٦١، ١٣٥-١٤٩).

للإشراف على الحرس الوطني بداية، والذي كانت لديه خبرة كبيرة في تعليم وتدريب الطلبة على أصول حرب العصابات سواء في جامعة القاهرة او جامعة عين شمس بعد عودته من حرب فلسطين عام ١٩٤٨، وقد سعى كمال الدين الى انشاء معسكرات للتدريب في جميع مدن وقرى مصر ولاسيما في مناطق الصعيد مما أدى الى انضمام اعداد كبيرة من طلبة الجامعات والمدارس الثانوية أيضا، فأصبح التدريب العسكري الجامعي والثانوي جزءاً لا يتجزأ من الدراسة سواء للبنين او البنات (لويس ٢٠١٨، ١٢٧-١٣١) (علي ٢٠٠٥، ٤٠٢) (د. ك.و. ، ملف رقم ٢٦٧٥ / ٣١١ ، كتاب سري من المفوضية العراقية في القاهرة الى وزارة الخارجية المرقم ٧٨١ /١ / ٨أ، ١٩٥٣، ١٠٤).

اعقب تلك الخطوات إحكام الضباط الاحرار السيطرة على مفاصل الدولة ومقاليد السلطة ، لتبدأ مرحلة جديدة انطلقت شرارتها الأولى في انتخابات اتحاد طلبة الجامعة في كانون الأول ١٩٥٣، والتي انتهت بفوز تحالف الطلبة الوافديين والشيوعيين على مرشحي الطلبة المدعومين من قبل قيادة الثورة، فما كان من قادة الثورة الا ان قاموا بشن حملة اعتقالات شملت نحو مائة طالب، وأعلنت عن اغلاق جامعة القاهرة وحل اتحاد الطلبة، بعد ان أحست بفقدان الدعم والتأييد من قبل أعداد كبيرة من الطلبة.

(السلماني ٢٠٢٥، ١٩٤-١٩٥)

وبعد ذلك بدأ رجال الثورة في التسابق فيما بينهم ، لتشكيل تنظيمات طلابية خاصة بهم فإذا بهيئة التحرير، تعلن عن تنظيم ثالث للشباب اطلقت عليه (شباب التحرير)، ما لبث ان تحول بعدها الى (إدارة الشباب) في الهيئة (علي ٢٠٠٥، ٤٠٢).

الاستنتاجات

١- ساهم طلبة مصر في دعم ثورة تموز –يوليو ١٩٥٢ منذ قيامها ، أملاً في حصولهم على بعض المكاسب والحريات ، وللتخلص من النظام الملكي والهيمنة البريطانية.

٢- اتخذت حكومة الثورة بعض نجاحها والسيطرة على الحكم بعض الخطوات التي أدت الى تقييد الحريات والتضييق على الحركات الطلابية للسيطرة على الجبهة الداخلية .

٣- حاول الضباط الاحرار توظيف الحركة الطلابية في مواجهة الاحتلال البريطاني، سواء عبر تجنيدهم في معسكرات خاصة للمقاومة، او انضمامهم الى الحرس الوطني كورقة ضغط لنجاح مفاوضات الجلاء والحصول على المزيد من المكاسب.

٤- سعت حكومة العسكر الى تكوين تنظيمات سياسية لاستقطاب مختلف شرائح المجتمع ومنهم الطلبة وأساتذة الجامعة ولاسيما بعد تأسيس هيئة التحرير وتجسد ذلك بالزيارات المتعددة التي قام بها الضباط الاحرار الى الجامعات والمدارس والثانويات لحث الطلبة والأساتذة على الانضمام للهيئة وغيرها من التشكيلات الرسمية لحكومة الثورة.

٥- شرعت حكومة الثورة بعض القوانين الخاصة بالتعليم، والتي تضمنتها بعض فقرات الدستور الجديد، كما واهتمت ببناء المدارس والمؤسسات التعليمية، وذلك لإعداد كفاءات مصرية و وطنية ومهنية لإدارة مؤسسات الدولة، وتوزيعها بما يخدم مرحلة ما بعد الثورة والاستقلال لاحقاً.

٦- رغم كل ماقام به الضباط الأحرار بعد الثورة، من اهتمام بالطلبة والتعليم ووضع التشريعات والقوانين التي حجمت من دورهم السياسي والفكري، ومحاولة السيطرة عليهم، الا انهم كانوا قلقين من نشاط بعض الطلبة المنتمين الى تيارات سياسية معارضة، لذلك تعاملت مع أولئك الطلبة بحزم وشدة أحياناً ، كما حدث في انتخابات اتحاد طلبة جامعة القاهرة في كانون الأول ١٩٥٣، والتي انتهت بفوز تحالف الطلبة الوفديين والشيوعيين على مرشحي الطلبة المدعومين من قبل قيادة الثورة، فما كان من قادة الثورة الا ان قاموا بشن حملة اعتقالات شملت نحو مائة طالب، وأعلنت عن اغلاق جامعة القاهرة وحل اتحاد الطلبة.

٧- تسابق بعض رجال الثورة الى تأسيس كيانات وتنظيمات سياسية خاصة بالشباب والطلبة وكان الهدف منها كما يرى الباحث، هو تعزيز مكانة تلك الشخصيات في صراعها داخل المؤسسة العسكرية، وكذلك لكسب اكبر عدد من الطلبة وتوظيفهم في بعض الخطوات والبرامج الحكومية للحد من خطورة وتأثير الحركات الطلابية المناوئة للسلطة.

المراجع

١. أحمد حمروش. قصة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢- البحث عن الاشتراكية. القاهرة/ الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢.

٢. أحمد رحيم فرهود العكيلي. مؤسسة الأزهر وأثرها الإجتماعي والسياسي في مصر ١٩٥٢-١٩٨١ . القادسية/ أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١٧.

٣. أحمد زكريا الشلق. ثورة يوليو والحياة الحزبية-النظام واحتواء الجماهير . القاهرة/ دار الشروق ، ٢٠١٠.

٤. أحمد عبد الله. الطلبة والسياسة في مصر. ترجمة/ اكرام يوسف. القاهرة/ المركز القومي للترجمة، ٢٠٠٧.

٥. أحمد هشام وآخرون. من تاريخ الحركة الطلابية المصرية ١٩٦١-١٩٧٢. بيروت/ دار عون للطباعة والنشر، ٢٠١٢.

٦. أسعد عبد الرحمن. الناصرية ثورة بيروقراطية ام بيروقراطية ثورة . الكويت/ منشورات جامعة الكويت ، ١٩٧٧.

٧. أسيل مهدي شاهر. "ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ في مصر- دراسة في الأسباب والدوافع ." مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، ٢٠١٩، الإصدار المجلد ٢٢، العدد ٣.

٨. الوقائع المصرية. "الاعلان الدستوري الصادر عن القائد العام للقوات المسلحة في عام ١٩٥٣." الوقائع المصرية، ١٠ شباط، ١٩٥٣.

٩. أنور السادات. البحث عن الذات . القاهرة/ المكتب المصري الحديث ، ١٩٧٩.

١٠. ب. ج. فاتيكيوتس. مصر منذ الثورة ، وزارة الارشاد القومي . القاهرة/ الهيئة العامة للاستعلامات- كتب مترجمة ، ١٩٦٧.

١١. تامة يونس. جمال عبد الناصر وجماعة الاخوان المسلمين ١٩٥٢-١٩٧٠. سكرة/ رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر، ٢٠١٥.

١٢. جعفر عباس حميدي، و سعد كاظم حسن. "التنظيمات السياسية والاهداف الاقتصادية والاجتماعية للثورة المصرية ١٩٥٢-١٩٧٠." مجلة العلوم الإنسانية، شباط، ٢٠٢٥.

١٣. جلال أمين. عصر الجماهير الغفيرة ١٩٥٢-٢٠٠٢. القاهرة/ دار الشروق ، ٢٠٠٣.

١٤. جمال العطيفي. الطريق إلى الديمقراطية . القاهرة/ دار المعارف ، ١٩٧٨.

١٥. جورج فوشيه. جمال عبد الناصر في طريق الوحدة والبناء . بيروت/ تعريب / نجدة هاجر وسعيد الغز ، منشورات المكتب التجاري ، ١٩٦١.

١٦. حسان محمد حسان. موقف السلطة من النشاط السياسي للطلاب ١٩٥٢-١٩٧٠ . القاهرة/ بحث مقدم لمؤتمر الديمقراطية والتعليم في مصر ، مركز الدراسات السياسية والستراتيجية في الاهرام ، ١٩٨٤.

١٧. خالد حمزة وآخرون. الطلبة في الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥. تحرير فخري لبيب. القاهرة/ مركز البحوث العربية، ٢٠٠٣.

١٨. خالد عزب، و صفاء خليفة. جمال عبد الناصر من القرية الى الوطن الكبير. الطبعة ٢. بيروت/ الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٤.

١٩. د. ك. و. ملفات البلاط الملكي. رقم الملف ٣١١/٢٦٧٣ ، تقرير المفوضية العراقية في القاهرة ١٩٥٣/٢/١٠، ١٩٥٣.

٢٠. د. ك.و. . ملف رقم ٢٦٧٥ / ٣١١ ، كتاب سري من المفوضية العراقية في القاهرة الى وزارة الخارجية المرقم ٧٨١ /١ / ٨أ، . القاهرة/ والمؤرخ في ١٠/٣١ /١٩٥٣ م / تشكيل حرس وطني، و٥٦، ١٩٥٣.

٢١. د. ك.و. ملف رقم ٣١١/٢٦١٤، كتاب سري من المفوضية العراقية في القاهرة الى وزارة الخارجية . بغداد/ بتاريخ ٤/٢٠ /١٩٥٣ م / معسكرات التدريب و٥٨ ، ١٩٥٣.

٢٢. د.ك.و. وثائق وزارة الخارجية. رئاسة ديوان مجلس الوزراء ، مباحثات الجلاء ١٩٥٣/٣/١٠، و٥٦، ١٩٥٣.

٢٣. رفعت السعيد. اليسار المصري ١٩٥٠-١٩٥٧. القاهرة/ دار الثقافة الجديدة ، ١٩٨٣.

٢٤. سعيد إسماعيل علي. التعليم في ثورة يوليو ١٩٥٢. القاهرة/ عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥.

٢٥. شريف يونس. نداء الشعب- تاريخ نقدي للايديولوجيا الناصرية . القاهرة/ دار الشروق ، ٢٠١٢.

٢٦. شهد حازم لويس. كمال الدين حسين ودوره العسكري والسياسي في مصر حتى عام ١٩٦٥ دراسة تاريخية. بغداد/ دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية والعلوم الاخرى، ٢٠١٨.

٢٧. صحيفة الأهرام. تموز ١٩٥٢.

٢٨. صحيفة الأهرام. آب ١٩٥٢.

٢٩. صحيفة الأهرام. كانون الأول ١٩٥٢.

٣٠. عائشة راتب. ثورة ثلاثة وعشرين يوليو سنة ١٩٥٢. القاهرة/ دار النهضة العربية، ١٩٦٠.

٣١. عبد الرحمن الرافعي. كفاح الشعب والجلاء . القاهرة/ مطبعة دار الجمهورية، دون تاريخ.

٣٢. عبد الرؤوف الريدي. رحلة العمر- مصر وامريكا.. معارك الحرب والسلام . المنصورة/ دار نهضة مصر للنشر ، ٢٠١١.

٣٣. عبد العظيم رمضان. عبد الناصر وأزمة مارس ١٩٥٤. القاهرة/ مطابع روز اليوسف، ١٩٧٦.

٣٤. عبد الغني عماد. "الإخوان المسلمون بين مرحلتين/ الناصرية والساداتية ." المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد ٣٧، ٢٠١٣.

٣٥. عبد القادر ياسين. الحركة الشيوعية المصرية ١٩٢١-١٩٦٥ ، الجذور – القسمات –المال . القاهرة/ الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٢.

٣٦. عبد المعطي محمد أحمد. الحركات الإسلامية في مصر وقضايا التحول الديمقراطي. القاهرة/ مركز الأهرام للترجمة والنشر، ١٩٩٥.

٣٧. عبد المنعم الغزالي الجبيلي. ٧٥ عاماً من تاريخ الحركة النقابية المصرية . القاهرة/ العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩١.

٣٨. عبد الوهاب الكيالي. موسوعة السياسة. بيروت/ المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دون تاريخ.

٣٩. عزمي بشارة. ثورة مصر من جمهورية يوليو الى ثورة يناير. الدوحة/ المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٦.

٤٠. عماد هاشم حمود الجميلي. الحركة الفكرية في مصر ١٩٥٢-١٩٧٠ . الأنبار/ رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الانبار ، ٢٠١٩.

٤١. فؤاد بسيوني متولي. مجمل تاريخ التعليم (دراسة لتاريخ التعليم العام والفني منذ بداية القرن التاسع عشر وحتى نهاية القرن العشرين) . الاسكندرية/ دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٩.

٤٢. مجموعة مؤلفين. الثورة المصرية الدوافع والاتجاهات والتحديات . بيروت/ المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٢.

٤٣. محمد المساري. النظام الانتخابي وبناء العملية الديمقراطية . القاهرة/ العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٨.

٤٤. محمد حسنين هيكل. ملفات السويس. القاهرة/ دار الشروق، ٢٠٠٤.

٤٥. محمد عبد الفتاح أبو الفضل. تأملات في ثورات مصر ٢٣ يوليو ١٩٥٢. القاهرة/ الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٠.

٤٦. محمد ممدوح حسن. الحركة الطلابية في مصر ١٩٦٧-١٩٧٩ . القاهرة/ مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١٨.

٤٧. مدحت أبو الفضل. قصتي مع الجماعة وقصتهم مع العسكر. الطبعة ٣. القاهرة/ مكتبة الشروق الدولية، ٢٠١٣.

٤٨. نور محمد سليمان جاسم السلماني. جامعة القاهرة ١٩٥٣-١٩٨١ دراسة تاريخية . بغداد/ اطروحة دكتوراه غيرمنشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٢٥.

٤٩. وائل عثمان. اسرار الحركة الطلابية ١٩٦٨-١٩٧٥ . القاهرة/ الشركة المصرية للطباعة، ١٩٧٦.

٥٠. يوسف محمد عيدان. "الموقف الحكومي من التنظيمات اليسارية في مصر ١٩٢٢-١٩٥٢." مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد ١٣، العدد ٢، ٢٠١٨.

1. Ahmed Abdalla .The Student Movement and National Politics in Egypt (1923-1973 .(Cairo/ American University of Cairo Press, 2008.

2. Joel Gordon .Nasser's blessed movement, egypt's free officers and the july revolution .New york/ oxford university press, 1992.

3. Shillington .Kevin Encyclopedia of African History. Routledge, 2004.

4. Steven A. Cook .the struggle for Egypt, from Nasser to tahrir square .New york/ Oxford university press, 2012.